

هاتف من قرارة الأعماق
وسنبقى هناك نمشى ولا نعلم إلا
شيئا يحسه قلبنا
هو إيماننا المقدس بالحب
ثوى في أغوارنا المجهولة
وحَدانا على الدروب الطويلة
وزكا شعلة بضوء بعينينا
فنمضي على سناها كلانا

ويقول المداوى في رسالته :

« كم ألح على الشوق ، وكم عدت للماضي وكم عشت في
الذكرى ، وكم وكم وكم . . ولكنني كنت محتاجا إلى من يحمل إلى
مصباحا ولو صغيرا ، لأستطيع كلما جئت إلى الجسر الكبير أن
أراك » .

في هذه الكلمات التي يكتبها المداوى في رسالته إشارة إلى المقطع
الأخير من قصيدة « انتظرنى » الذي تقول فيه فدوى :

هكذا كلما ألح عليك الشوق
عد للماضي ، وعش في الذكرى
واحى أيماننا ونحن على النهر
ونيسان ضاحك في الضفاف
راقص الظل رائع الأطياف
وانتظرنى ، غدا سيجمعنا الحب
شتيتين في هما استقرا